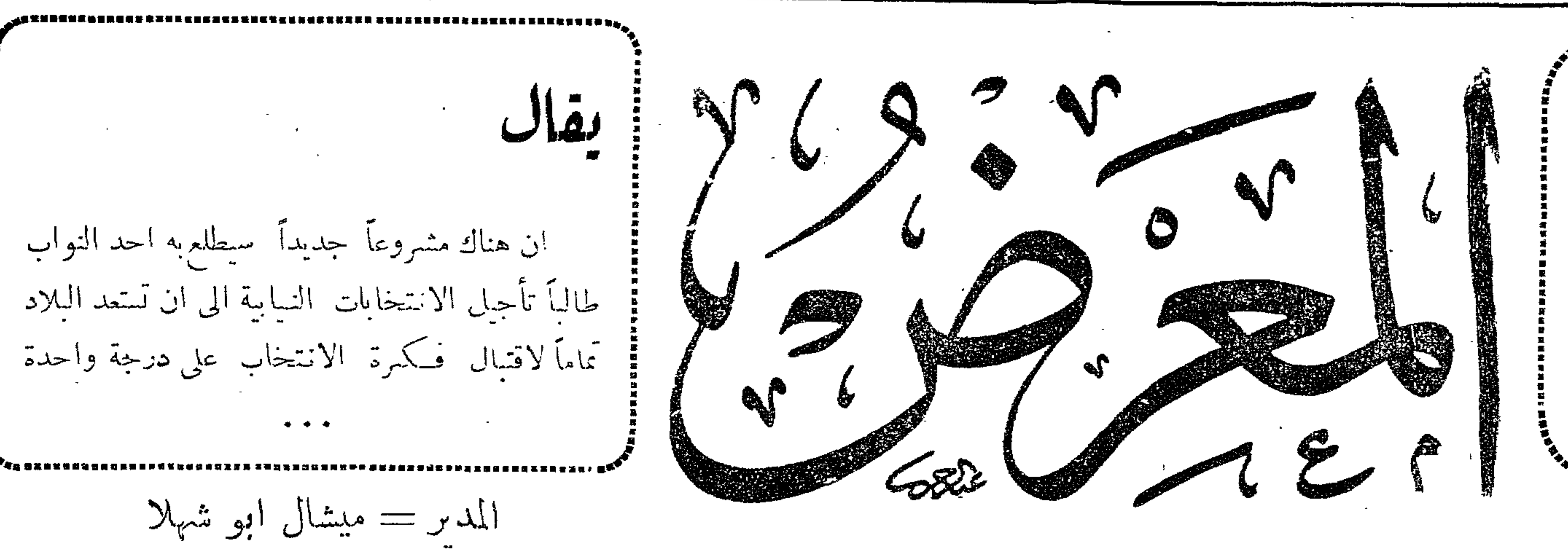
السنة الثامنة

ثمن النسخة ثلاثة غروش

٧٨٥



الاشتراك

في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

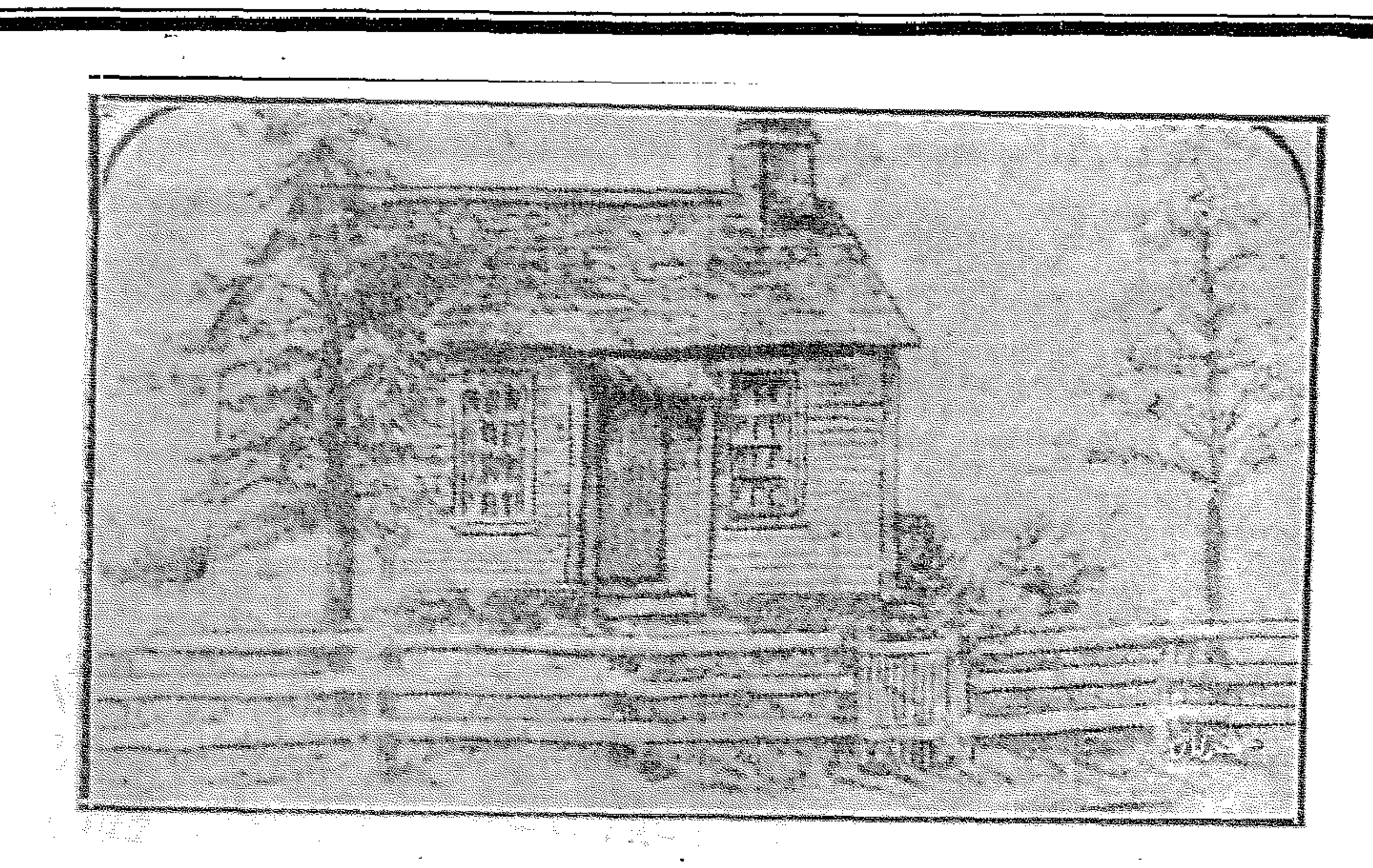
بيروت الاحد في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨

يقال

ان هناك مشروعاً جديداً سيطلع به احد النواب طالباً تأجيل الانتخابات النيابية الى ان تستعد البلاد تماماً لاقبال فكرة الانتخاب على درجة واحدة

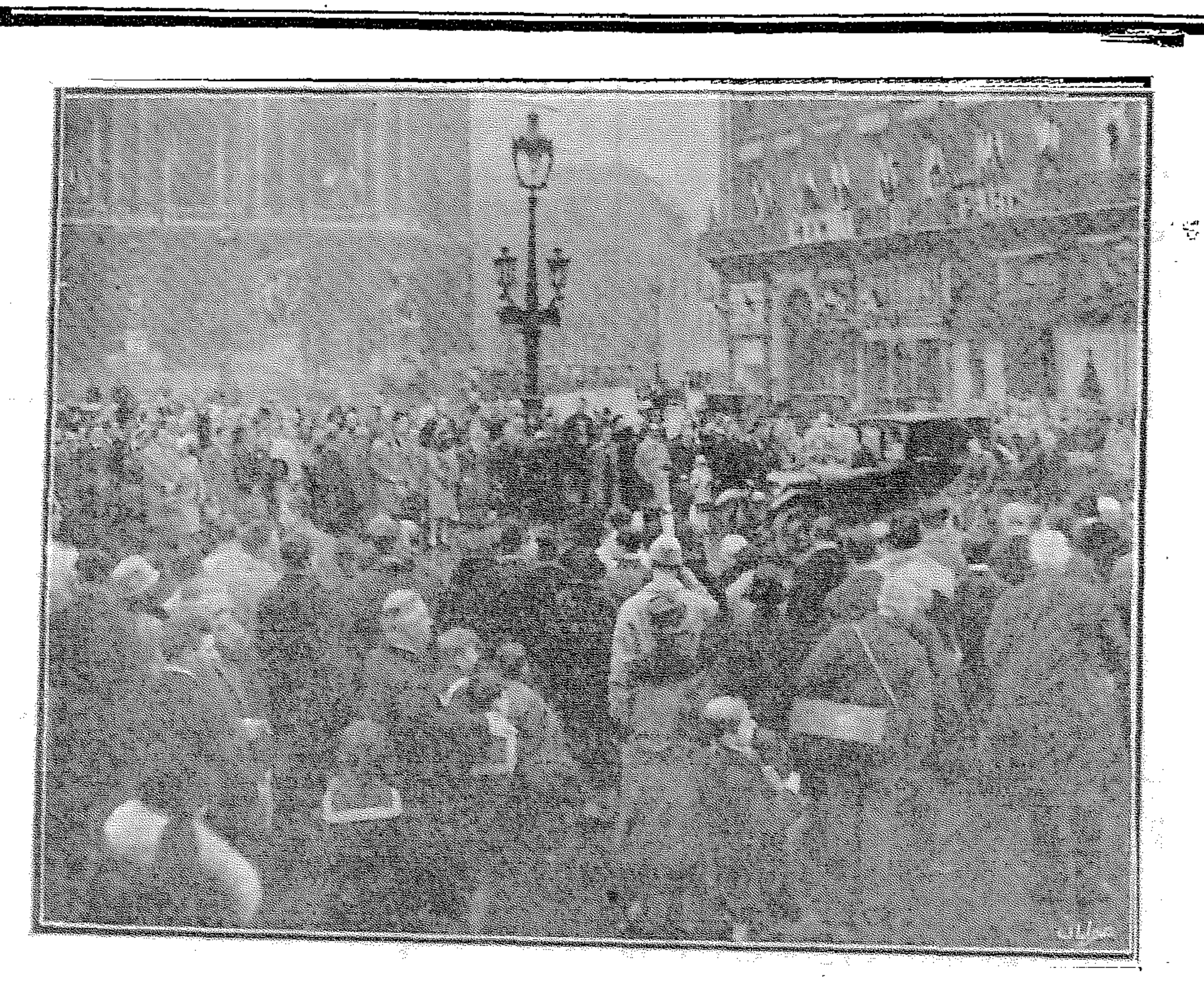
. . .

وجوب استقلال المحاكم الشرعية • طالعوا تفصيلات محاكمة هيلانة عواد



البيت الذي ولد فيه المستر هوفر

نترك للقراء ان يتأملوا في هذا البيت الحقير الذي ولد فيه اكبر رئيس لاكبر جمهورية في العالم وهو المستر هربرت هوفر



الدقيقة التاريخية في عيد ذكرى الهدنة

في العيد التذكاري العاشر • يرى القاريء صورة ساحة الاوبرا في باريس وقد وقفت فيها الحركة وكشفت الرؤوس وسكتت الناس دقيقة واحدة في الساعة الحادية عشر تماماً من اليوم الحادي عشر في تشرين الثاني احتراماً لذكرى عيد الهدنة

لقطات الطريق

حول الاحوال الشخصية

وجوب استقلال المحاكم الشرعية — صلاحية المحاكم الروحية

ليس في مشروع الاحوال الشخصية ما يدعو الى المشادة بين ابناء الطوائف المختلفة او بين الرئاسات الروحية ومرؤوسيها فلكل في الامر حقه الصريح لا تخالطه الشبهة ولا يلابسه الابهام •

اننا لا نرى حاجة الى الضجة القائمة ولا نفهم معنى لكل جدل يحاولونه حول موضوع تكشفت نواحيه فبرزت حقوق الطوائف واضحة فيه وبانت وجوه الصلاحيات سافرة

ان الاحوال الشخصية تقسم عند الطوائف المسيحية الى دينية ومدنية • فالدينية منها هي عقود الزواج وابطالها بالهجر او بالطلاق وما تبع ذلك من امور النفقة والحضانة والبائنة والهدايا العرسية وهذه كلها يجب ان تدخل في صلاحية المحاكم الروحية التي من شأنها وحدها ان تحتفظ لهذه الوجوه صفاتها الدينية وحرمتها المذهبية

اما المدنية فهي اعمال الوصاية والميراث والوصية والحجر وما جرى مجراها اعني كل الاعمال والاختلافات التي تنظر وتفصل فيها حتى اليوم محاكم الشرع الاسلامية بين ابناء الطوائف المسيحية وسواها من غير المسلمين •

لذلك لم يكن في هذا المشروع ما يصح ان يسمى تضييقاً لصلاحية المحاكم الروحية كي تثور ثورتها وتطالب بما ليس لها ، وجل ما هنالك العمل على اسناد صلاحية المحاكم الشرعية في شؤون غير المسلمين الى المحاكم العادية التي نصرح علناً انها في تشكيلها واصول محاكماتها ورقابة التفتيش عليها تحتوي من الضمانات للمتقاضين ما لا تحتويه اليوم جميع المحاكم الروحية في البلاد •

بقيت النقطة الثانية من الموضوع وهو طلب الطائفة الاسلامية ان تستقل بمحاكمها الشرعية اسوة باستقلال الطوائف غير الاسلامية بمحاكمها الروحية • نحن من الذين يؤيدون طلب الطائفة الاسلامية ونرى بعين اليقين ان تزول سيطرة الحكومة عن المحاكم الشرعية كما هي زائلة عن المحاكم الروحية المسيحية ، فبذلك تقضي قاعدة المساواة •

ولا سبيل للقول بغير هذا لان الاحوال الشخصية عند المسلمين تدخل جميعها في دائرة دينية بحتة خلافاً للامر عند سواهم من سائر الطوائف ، ولما كانت الشؤون الدينية خاضعة للرؤساء الروحيين ولهم عليها السلطة المستقلة فمن العدل والصواب ان تكون المحاكم الشرعية الاسلامية خاضعة لسلطة اصحابها وللقانون الخاص بها وليس والحالة هذه لغير المسلمين ان يقولوا كلمة في قضية اسلامية بحتة وان يسنوا لهم قانوناً •

دعوا الطوائف في امورها الدينية تتصرف بها كما تشاء وتهوى

دعوها تستقل بكلياتها وجزئياتها لعلنا بعد ذلك لا نسمع بقضية طائفية عانية بل تصبح هذه القضايا من شؤون

رسالة دمشق

سوريا بين ابتسامة ودمعة

ابتسامة ان شاء الله — المسيو موغرا يزور الرئيسين — التصنيف

التصنيف — يوسف عطا الله دعاية سياسية —

وفاء السوريين — اخبار متفرقة

دمشق في ٢٧ ت ٢ — لمراسل المعرض الخاص

سوريا بين ابتسامة ودمعة

سوريا المحرومة من الدستور، سوريا المضطربة المتألمة من منذ نيفاً وثمانية اعوام، سورية التي جاهدت من اجل استقلالها وحريتها اثمن جهاد، هي اليوم ما بين ابتسامة ودمعة او اذا شئت ما بين امل وقنوط لذلك ترى زعماءها الاحرار ورجالها الانصار يرجحون اخبار باريز واتجاهات حكومة السين على الزاد والعلاج

وحق للسوريين ان يكونوا كذلك ومستقبل سوريا المجاهدة تكتبه الظروف في هذه الايام العصيبة...

ابتسامة ان شاء الله

تؤكد الصحف في برقيات مراسليها ان وزارة الخارجية وجدت حلولا يرضى عنها احرار السوريين وان المسيو بونسو سيعود الينا قبل حضور مناقشة البرلمان في القضية السورية...

ولقد قصدت الى احد زعماء الوطنيين في دمشق واطلعت على رسالة وردت من صديق حميم له في باريز تقول ان المسيو بونسو قد ثبت رجوعه بعد ان اطلقت وزارة الخارجية يده حرة في اتباع السياسة التي رسم خططها بالاشتراك مع الكتلة الوطنية وكلاء الامة الحقيقين، والتي تحفظ للفريقين الحقوق والواجبات المتقابلة

اما موعد رجوعه فلم يعرف حتى الان وان كان قريباً وهانحن منتظرون..

المسيو موغرا يزور الرئيسين

قدم دمشق منذ ايام فخامة المفوض السامي بالوكالة ولقد قابل رئيس الوزارة وتحدث اليه عن امور شتى تتعلق بالحكومة منها التصنيف... وزار في اليوم نفسه دولة رئيس المجلس التأسيسي العتيد في داره العامرة ومكث لديه ساعة ونصف ساعة دار الحديث حول السياسة الحاضرة، ولعلي استطيع في رسالة مقبلة نقل ما جرى في هذه الجلسة الهامة

التصنيف التصنيف

ضجرت الاقلام من الرجوع للتصنيف الذي جعل اليأس يدب في نفوس اكثر الموظفين البؤساء رغم الوعود والعهود...

فهل لولاة الامور ان يكفونا مؤونة العودة الى هذا الموضوع الذي ملته الاقلام والآذان ؟

يوسف عطا الله دعاية سياسية

تدلنا الاخبار الواردة الينا من باريس على ان يوسف بك عطا الله مندوب الحكومة السورية في مؤتمر الديون العثمانية في باريز يعمل ليل نهار لتثبيت قدم الحكومة الحالية وكل رأسماله سياسة رجعية، يهمل عندها قضية الامة التي يتقاضى من مالها ١٨ ليرة سورية يومياً ..

فليتأكد يوسف بك ان دعايته سياسة خاسرة..

...

وفاء السوريين

لا يترك السوري (واللبناني طبعاً) وسيلة او فرصة تمر الا ويظهر فيها وفاءه وشكره لذوي الايادي البيضاء على القضية الوطنية السورية ومن هؤلاء المسيو بنار زعيم جمعية حقوق الانسان وسكرتير البعثات العلمانية العام ونائب البرلمان الافرنسي...

فلقد اقام الزعيم الجليل فوزي بك الغزي رئيس المجلس التأسيسي الثاني وليمة غداء فاخرة حضرها فخامة الرئيس هاشم بك وكل من اصحاب المعالي والسعادة فارس بك الخوري وذكي بك الخطيب ونصوح بك البخاري واحسان بك الشريف

وكذلك اقام المثري الكبير محمد علي بك العابد حفلة شاي مساء الاحد دعا اليها مائة من الوجهاء ورجال الكتلة البارزين وشباب دمشق الناهض

وسأصف الحفلة وما القي فيها من الخطب في العدد القادم

اخبار متفرقة

يشكو بعض اولياء تلميذات مدرسة سوق ساروجه من جور المديرة فنلفت الى ذلك انظار وزارة المعارف

اقترحت غرفة تجارة دمشق الشروط التي بها يمكن تثبيت العملة الفضة وقدمتها لوزارة الزراعة وهذه بدورها الى الرئاسة

(المعرض): ثم جاءنا انها ثبتت على اساس ١٢ مجيدي لليرة العثمانية.

يعمل مفتش الزراعة الهمام الامير علي الجزائري الدكتور في الاقتصاد على النهوض بمصنوعات الشام الوطنية فنشكراً خالصاً يسدى اليه

يقول بعض العارفين ان الموسم في هذا العام خير المواسم حقق الله ذلك

مراسلكم

الطوائف الداخلية.

ولنا في موضوع المحاكم الروحية كلمة نرجئها الى العدد الآتي.

« ميشال »

الكذب

وهي احدى المقالات الثلاث التي فازت بالجائزة الثانية في مسابقة (الزغبي) والموقعه بامضاء (لبناني). وقد علمنا اليوم ان صاحب الامضاء هو الاديب الفاضل ابرهيم حداد مترجم نظرية انشتين للعربية

١ — يتسلط الكذب على اخلاق اكثر شباننا من فساد التربية وفقر البلاد المالي والاول سبب ايجابي يخلق مع الولد وينمو معه حتى يطبعه بطابعه فيصيره كما يرى في حالة غير مستحبة والثاني سبب سلبي يأتي من حيث الضرورة الطبيعية لاكتساب المعيشة وهذا يحسب فضيلة اجتماعية للجماعات كما قال علماء الاجتماع. فالسبب الاول اهميته اعظم من السبب الثاني ولهذا فاني اعلق عليه تعليقاً يشمل كل نواصيه وآخذ متسعاً من الوقت

وضع علماء الاجتماع في الغرب كتباً قيمة في فن التربية واهتم الغربيون اهتماماً زائداً بهذه الكتب لعلمهم انها تحتوي على اثمن شيء في الحياة — واي شيء اثمن من حياة ولد رباه والداه بدموع الشفقة والحنان — وعلقوا عليها اهمية كبرى من حيث ان المدنية صارت اقوى تياراً مما مضى وقد قامت نهضات كثيرة على اثر ذيوع هذه الكتب ونكتفي بذكر المؤلفين (ديوى) المربي الاميركي الشهير وجوستاف لوبون البسيكولوجي الفرنسي ووليم جيمس العالم المشهور وما لهم من الشهرة لادلائهم باراء صائبة عن نواحي التربية وروح الاجتماع ووضعهم الدواء الشافي لمرض الفساد المتفشي بكثرة في عواصم البلاد الاوروبية والفساد الذي نعنيه يشمل كل العادات السيئة في الافراد ومنها الكذب.

فالكذب داء عضال استحكم في كيان اكثر الشعوب المعاصرة ومنها جمهوريات اميركا اللاتينية وقد هال الجميع سريانه فالفت الجمعيات وقام الخطباء من كل حدب وصوب وكرست منابر الكنائس لوعظ الوعاظ المتطوعين لقتل هذا المرض واذكر اني سمعت مرة واعظاً من هؤلاء الوعاظ فخلته يتكلم عن مرض الطاعون او السل او الهواء الاصفر واذا به يصرح في اخر خطبته بان الكذب عدا ضرره الجسدي يضر النفس ايضاً والله حرمه

ربما يقول قائل ولكن ما الضرر الجسدي من الكذب؟ وكيف نتألم عندما نكذب ؟ ان هذين السؤالين سألهما كل شخص كان يسمع عظة الواعظ ولا بأس من سرد الجواب الذي كانوا يسمعونه منه

« الكذب يضر الجسد واحياناً يقتله وذلك لعدم قولنا الحقيقة التي ربما تخلصنا من هلاك مريع ويقتل الجسد من حيث الثقة — ثقة الناس التي لا تقدر لغلاء ثمنها ويضر من حيث انه يقذف بنا في مسالك صعبة المرتقى ولا تؤدي الا الى العذاب العذاب الدائم — نحن لا نشعر بشيء عندما نقول الكذب ولكن عندما نجني ثمرة قولنا نشعر بالالم وبالضرر »

وقد يعجب من يسمعني اقول انلا اثر عندنا في لبنان من استقلال الشخصية يعني، شعور الناس بوجودهم بالذات وانهم هم المسؤولون عن مصيرهم وانفسهم — ولكن عجبه يزول عندما يعرف ان العوامل التي تكيف افرادنا هي عوامل امتزجت فيها الخرافات بالاوهام حتى لم تخلقنا الا كما نحن جبلة من هذه الخرافات والاوهام سواء خرافة اكبر من اتكال الوالدين على الله والظروف في تكوين اولادهم ؟ ان البستاني والفلاح لا يتركان مزروعاتهما على الله والتقادير كما يحياها بل يعملان النهار واطراف الليل في سبيل تربيتها أفما الاحرى بالاباء والامهات ان يقتدوا بالبستاني والفلاح اذا كانوا اولادهم اعزاء عليهم

قال شوبنهور في كتابه منشأ الاداب ان الشعور بالواجب — الواجب تجاه نفسه والواجب تجاه الاخرين — اصل كل الحضارات والمدنيات وهكذا قال (كانت) في كتابه نقد العقل العملي حيث نادى — ماذا يجب ان ارغب ماذا يجب ان اعمل ماذا يجب ان آمل — وهو يعني هنا اني انا المسؤول عن نفسي ولهذا فيجب ان افتش على سعادتي بدون ان يكون للغير — والغير هنا الله والتقادير والظروف وما شاكل — ادنى سلطة علي

٢ لا اقدر ان افرق بين السؤال الاول والثاني لان — لاي سبب — وما مصدر — جملتين بمعنى واحد. فمصدر الكذب وسببه جهل الوالدين في تربية اولادهم تربية صالحة يجنون ثمارها «عسلا خالصا» وجهل الوالدين مصدره وسببه تربيتهم في هذا المحيط الذي يشملهم ويشمل اجدادهم واجداد اجدادهم ومصدر هذا المحيط وسببه عدم مصاقبة الاحوال الطبيعية لانتاج ادمغة مفكرة تعمل لهدمه وتنمي في النفوس عامل الثورة للسير الى الامام فالمصاقبة الطبيعية هي اساس كل شيء واليها يعزى السبب في فوز الانسان على بقية الاحياء ووجوده على هذه الصورة

٣ الدواء لقتل الكذب واحياء الصدق قتل عوامل الفساد باجمعها، وهذه العوامل لها سلطانها في النفوس. فكيف نقدر ان نمنع الشبان من ارتياد المسارح الليلية ؟ وكيف نقدر ان نردهم عن ارتياد محلات الخلاعة ؟ وشرب المسكر ؟ والطاولة الخضراء ؟ والتعلق بالاوهام والخيال ؟ بل كيف نعمل كيما ينبذوا الانانية الشخصية الممقوتة ؟ ويشعروا بوجود الذات ؟ واحترام حقوق الغير ؟ ويقروا بوجود اناس غير (أنا) وانهم يعرفون ما اعرف ويشعرون ما اشعر !

الطريقة واحدة لا تصير اثنتين. تربية الاولاد في محيط غير محيط والديهم وجعل المدارس تحت اشراف استاذ للتربية واحد. فعند ما يكبر الاولاد وتنغرس في عقليتهم موحيات هذا المحيط لا يعودون يتأثرون بمحيط والديهم وتتكون شخصياتهم على قواعد التربية الجديدة التي لا تعرف الكذب ابداً اما اذا اردنا اصلاحهم وهم تحت اشراف ذويهم فنكون كمن يضرب في حديد بارد لان العوامل تكون قد ابتدات بتكوينهم ويصير من الصعب اصلاحهم ثانية

هذا ما اردت ان اقوله باختصار عن هذه المسألة المهمة واني لمنتظر ان اسمع غيري من يكون رايه أصوب من رأيي والسلام

بيروت ٢٣ ت ١ سنة ٩٢٨

« لبناني »

اخبار محلية

قضية هيلانه عواد في محكمة التمييز

النيابة التمييزية تطلب نقض الحكم برمته

نظرت محكمة التميز العليا صباح امس (الثلاثا) في قضية هيلانة عواد بناء على طلب النيابة العامة الاستئنافية وطلب وكلاء الادعاء الشخصي وكانت المحكمة مؤلفة من الاساتذة معالي شكري بك قرداحي (رئيس) وكامل بك حميه ومحمد علي الانسي (عضوين) وجلس في كرسي النيابة العامة معالي نجيب بك القباني

وكانت القاعة مزدحمة ومثل المتهمين سليم الجمال ورفاقه الاستاذان بترو طراد وجبرائيل نصار، وحضر عن المدعي الشخصي الاستاذان شارل عمون والياس ابو ناضر.

طلب نقض الحكم

وتلا حضرة المستشار حميه بك قراره في القضية فطلب نقض الحكم ثم عقبه الاستاذ شارل عمون ففند الاسباب التي يطلب من اجلها نقض حكم محكمة الجنايات وهي عدم استماع شهادة ماري سبع وانيس زكا، وتحليف اليمين لتوفيق بك الناطور في حين انه ليس شاهداً، ووجود نقص في اوراق الضبط والمحاكمة، وعدم ذكر للحق الشخصي الى ما هنالك من اسباب غيرها

الاستاذ طراد يطلب تأييد الحكم

ووقف الاستاذ طراد فاخذ يفند الاسباب التي ذكرها النائب العام الاستئنافي (وعددها ٢٣ سبباً) وقال ان الاعتراض الذي قدمه الاستاذ سعيد بك زين الدين انما هو اجمالي وعمومي ولم يسند اكثرها الى مواد معينة

طلائع معركة كلامية

ومن المأثور ان محكمة التميز لا تنظر في اساس الدعوى بل انما هي تنظر في تطبيق الحكم على مواد القانون. لكن الاستاذ طراد، وقد تكلم تسعين دقيقة اضطر الى (العثور) باساس الدعوى و «فلتت» منه كلمات (دسائس ... تلاعب في التحقيق ... تأثير السياسة في الدعوى... الخ» وما كل هذا ـ كما يقول الاستاذ طراد ـ الا لاعادة الابرياء المساكين (كذا) سليم الجمال ورفاقه الى غياهب السجون ليلاقوا الاضطهادات

وقال الاستاذ طراد انه يريد الدفاع عن استقلال المحاكم ولهذا تراه «يثور» عندما يرى ان وزير العدلية يصفع (كذا) النيابة العامة الاستئنافية هذه (الصفعة) ويطلب منها ان تعترض على التبرئة التي طلبتها النيابة نفسها قبل يوم واحد!

وكان في «دفاع» الاستاذ طراد قنابل لم يسكت عنها الاستاذ عمون ولا سيما وقد قال الاستاذ طراد عنه انه لم يقل كلمة في حكم التبرئة الذي لفظته محكمة الجنايات فانتفض الاستاذ عمون قائلاً:

اني لم اقل كلمة في الحكم وان لم يكن في مصلحتي لانه صادر باسم الشعب اللبناني، وليس اني لا اقول شيئاً فيه بل أنشد:

احب «قضائي» على رغمه
وان لم ينلني سوى «عاره»

(وهو يستشهد هنا بوالده المرحوم داود بك عمون)

السياسة لا تدخل هنا

وخشي الرئيس ان يطول تراشق القنابل بين المحامين فقال: اريد ان يعلم الجميع ان هذه المحكمة لا تتأثر بغير القانون ولا تدخل السياسة اليها. فاذا انقضنا الحكم فيكون معنى عملنا أن فيه مخالفة للقوانين واذا ايدناه فتكون احكامه مطبقة في محلها

النيابة تطلب النقض

ثم تلا معالي نجيب بك القباني مطالعته فوجد في حكم محكمة الجنايات تسعة اسباب للنقض فندها كلها وطلب بسببها نقض الحكم برمتها

وستقول المحكمة العليا كلمتها الاخيرة في هذه القضية صباح الثلاثاء المقبل:

سفر منشىء المعرض

بارح الثغر على ظهر الباخرة كندا منشيء المعرض الاستاذ ميشال زكور وقد ودعه على الميناء رهط كبير من الادباء يتقدمهم سعادة الاداري النشيط سليم بك تقلا مدير الداخلية ووكيل محافظ بيروت ورافقه الى ظهر الباخرة فريق من اصحاب الصحف ومحرريها وهو قاصد عواصم اوروبا كباريس وبرلين وجنيف وسيهتم منشيء المعرض في رحلته هذه بمشترى اكمل واحسن ما وصلت اليه آلات الطباعة الحديثة ليتسنى اصدار المعرض اليومي في حلته العتيدة

وسوف لا ينقطع الاستاذ زكور عن قرائه فهو سيواصلهم برسائله عن مشاهداته وعن كل ما له علاقة بخدمة وطنه

فندعو له بالسفر السعيد والعود الحميد انه السميع المجيب

مدير الشرطة الجديد

صدر مرسوم بتعيين حضرة القانوني القدير والقاضي النزيه احمد افندي برجاوي مديراً عاماً لدوائر الشرطة في العاصمة بدلا من الاستاذ عز الدين بك العمري الذي اعيد الى وظيفته في النيابة العامة.

وقد استلم حضرة المدير الجديد زمام وظيفته بحضور معالي وزير الداخلية موسى بك نمور فنهنىء حضرة احمد افندي بالثقة التي حازها عن كفائة واهلية

نفذ حكم الاعدام في ساحة المرجة في دمشق بكل من سامي بك العظمه وحمزه الخطيب

تلغرافات خصوصية للمعرض

انقاص الجيش الافرنسي العام

فرنسا في ٢٧ ت٢ «لمراسل المعرض الخاص» اعلن وزير الحربية ان مجموع قوى الجيش لسنة واحدة بما فيه القطعات الموجودة خارج فرنسا تنقص اليوم نحو ٣٥٠ الف جندياً عن مجموعها في نهاية عام ١٩١٣

عاصفة عظيمة على سواحل فرنسا

فرنسا في ٢٧ ت ٢ «لمراسل المعرض الخاص» هبت عاصفة هائلة في داخلية السواحل الافرنسية فتأخرت جميع المراكب عن مواعيدها وتوقفت حركة سيرها وغرقت السفينة التجارية الايطالية «برباره» في خليج «كاسكون» ولم ينقذ غير ١٥ من بحارتها. وغرقت الباخرة «سزار» بجميع بحارتها على بعد عشرة كيلومترات من «الجه»

واخيرا تبين من المعلومات المتجمعة ان اعصارا غريباً في البحر وفي البر يضرب في كل اوروبا حيث الارياح والامطار والفيضان تترك وراءها اضراراً جسيمة

روسيا تكتب الى جمعية الامم

جنيف في ٢٧ ت ٢ «لمراسل المعرض الخاص» كتبت روسيا الى جمعية الامم تعلمها برغبتها في الاشتراك بالمؤتمر الدولي الذي يعقد في نيسان ١٩٢٩ لدرس التدابير ضد تزوير العملة

انتخاب الغرفة التجارية في بيروت

كان يوم الاثنين اول امس موعد انتخاب الغرفة التجارية في العاصمة وقد اجتمع في قاعة الغرفة عدد كبير من التجار تجاوز المايتين وبوشرت اعمال الانتخاب تحت رئاسة حضرة الاداري الهمام الدكتور الفونس بك ايوب مدير النافعة والشؤون الاقتصادية

واننا نذكر في ما يلي نتيجة الانتخاب الاول واسماء الاعضاء الذين اختارتهم الحكومة من هيئة الغرفة القديمة ومن تجار المدينة فهم

فالذوات الذين عينتهم الحكومة من الغرفة التجارية

عمر الداعوق. نسيم مطر. حسن قرنفل. مخايل نعمه طراد. عمر البراج

ومن تجار المدينة

ميشال شيحا. جان مسرة. ادمون طحينه. ناتان استانبولي. علي عرداتي

والذوات الذين فازوا بالانتخاب الاول هم

بشير جبر. نقولا زهير. نجيب مصور. الشيخ توفيق الهبري. مصباح قرنفل. فرج الله حايك. عثمان براج. عبد الحفيظ شعار. شريف خرما. الياس طرابلسي

ان مجموع اللائحتين هو عشرون وقد اجتمع هؤلاء العشرون بعد ظهر امس في قاعة الغرفة التجارية لانتخاب الاثني عشر عضواً الذين تتألف منهم الغرفة التجارية الجديدة وستجري الاعمال الانتخابية مع التقيد بانتخاب اربعة من اصل الخمسة الذين ذكرناهم اولا والذين هم من اعضاء الغرفة القديمة كما ينص على ذلك القانون وسنوافي القراء في العدد القادم بالنتيجة الاخيرة

قدم العاصمة من طرابلس حضرة الوطني الكبير عبد الحميد افندي كرامي وما برح منذ وصوله موضوع حفاوة واكرام

يغادر بيروت اليوم على ظهر الباخرة لامرتين سيادة المطران عمانوئيل فارس مطران مصر الجديد يرافقه حضرة الاب الفاضل مخايل الرجي سكرتير مطرانية بيروت بصفة سكرتير موقت

خطبة الوجيه جورج عاقوري

احتفل مساء السبت المنصرم في دار حضرة الفاضل السيد فضلو الابرص بعقد خطبة كريمته الانسة المهذبة الجيل على الشاب الوطني الوجيه السيد جورج عاقوري عضو بلدية بيروت وقد غصت الدار بما اجتمع فيها من رجال الانتداب ووزراء الحكومة اللبنانية والنواب وعلية القوم

وبارك الخطبة سيادة المطران مخايل شحاده ولفظ كلمات في مدح آل الخطيبين ثم تتابع الادباء بالتهاني شعراً ونثراً

وعقد بعد ذلك المرقص وفتحت المقاصف. فكانت حفلة جامعة الى الذوق والاريحية واسباب الصفو والسرور وانصرف المدعوون عند منتصف الليل يدعون للخطيبين باكتمال الافراح والمسرات. فيتقدم المعرض بدوره من صديقه جورج افندي باصدق عواطف التهنئة



ملك بين حراسه وحريمه

ملك كانبودج في الهند الصينية يتنزه تحت مظلته الماوكية وقد تقدمه الحراس بحرابهم ومشت خلفه نساؤه العديدة

قاتل الجنرال اوبرغون

يمثل رسمنا هذا الشاب المكسيكي « تورال » قاتل الجنرال اوبريغون وهو محاط بالجنود بعد ان حكم عليه بالاعدام ويروى ان الضابط اوبريغون عم الجنرال القتيل تمكن من الدخول الى غرفة سجن القاتل للانتقام منه ولكن الجنود حالت دون ذلك وقد اثر هذا المنع بالضابط فانتحر برصاص مسدسه .

في رياض الشعر

التمدن العصري

يقولون احيى المغربان حضارة
وهل حيت الا لمصلحة الذات
يعيش سعيد مفرد بين معشر
شقي ،وحي واحد بين اموات
وكم جائع يرنو الى متفكه
وعادم قوت حول واجد اقوات
وكم جسد فوق الاخادع شاخص
الى جثة تحت الاخامص ملقاة
وما الزمن الماضي باعظم محنة
من الحاضر الموصول بالزمن الآتي
ولم ار كالانسان رب شرائع
حديثات وضع او شرائع موحاة
ولكنه لم يطو ليل ضلاله
هدى شارع في الارض اوفي السماوات
يظنون هذا العصر عصر هداية
واجدر ان ندعوه عصر ضلالات
فان خرافات مضت قد تبدلت
حقائق الا انها كالخرافات
واكذب عصر ما تشدق اهله
على ظلمهم بالعدل او بالمساواة
ذئاب وشاء ،لا الذئاب رواجع
عن الغي او تعدو على زمر الشاة
الا هل يعود الحق —وهو مشتت
جماعات هذا العصر جامع اشتات
ولكن ابوا الا التنازع فالتقت
ادلة نفي في ادلة اثبات

العرفان محمد رضا الشبيبي

...

كان لويس الرابع عشر اذا خرج للصيد لا يلبس قفازه مهما اشتد قرس البرد . وحدث ذات يوم ان رآه بهذه الحالة اثنان من الفلاحين وهما يعملان بالحقل . فاستغرب احدهما ذلك منه

فقال الآخر: لا يستغرب فانه لا حاجة به الى وضع يديه ضمن القفافيز اذهو يضعهما في جيوبنا

على الماشي ٣٥

تصريف فعل (أتى) والامير ..

هم — أتى
نحن — من هو ؟
— اميرنا
— أأتى اميركم ؟
— لا لم يأت بعد
— أسيأتي ؟
— لا بد هو آت
— أي متى يأتي ؟
— قد اتى منه با ه آت
— قد أتى منه ... فهذا لا شك فيه ...
بل (شكات) والشك كل بانه سيأتي ويأتي منه...
— فهو آت وآت منه اكثر مما أتى
— نخشى ان يكون الآتي هو اليوم الذي يقول الامير فيه لكم بانه غير آت
— لا تنتظروا هذا اليوم وهذا القول فميعاد (مأتاه) لم يفت بعد
— ماذا يتأتى لكم وله فيما لو اتى بعد ذهاب الفرصة...؟
— فانه لا يأتي بعدئذ
— ومشاريعه العمرانية اي متى تأتي
— ستأتي من وراءه ...
— على اي كرسي..الجمهورية ام النيابة ؟
— لا فرق عنده كيفما تأتى
— كذلك لا فرق عندنا وعند جمهوريتنا ان اتى وان لم يأت

عابر سبيل

وقف ميرابو احد زعماء الثورة في فرنسا في الجمعية التأسيسية وكان موضوع خطبته بيان المزايا التي يجب ان يمتاز بها الرئيس المزمع انتخابه للرياسة وأخذ في شرح هذه المزايا بحيث صار يصف مزاياه الشخصية كأنها هي المزايا المطلوبة في الرئيس

وأدرك المسيو تاليران ذلك فالتفت الى من حوله وقال : على المسيو ميرابو ان يخبرنا بان من مزايا الرئيس ان يكون مجدور الوجه

وكان ميرابو مجدوراً

ذكرى المرحوم الكرمي

احمد شاكر الكرمي

لم يكن الكرمي اول من قضى متنقلاً بين الكتب متجولا في حقول الادب ، ولا هو اخر من حجبته غيوم الحياة عن السير طويلا في مناحي الادب الوعرة . فقد سبقه جل الادباء في هذا السبيل الشاق ، وسيظل الادب الى اخر نسمات الحياة ، قليل الاعتبار والتقدير ' ما دام العالم غارقاً في بحر من المادية لا قرار له ' وستبقى حياة الادباء مظلمة دكناء ' كما كانت ، وما تزال ! ..

وكذلك قضى الكرمي قبل ان يصل الى ذروة ما يصبو اليه، فمات وهو في طريق الجهاد..

وكلما تذكرت الاديب الكرمي ' اخذتني رعشة من الالم وشعور للادب المضحى على مذبح الاهمال ... وعرفت ان هناك حداً تقف امامه العبقرية جامدة لا حراك بها — وثمة تخبو اشعة الحياة ' ويتضاءل امام الموت الامل ، ويختفي عند ذلك النبوغ والعبقرية ...

كيف قضى الكرمي ؟ ... شعلة متأججة تخبو رويداً رويداً ، وحياة حافلة بالمصائب والالآم افعمها المرض فانطفأت بعد ان كان ضياؤها اثر وقاد .... وروح حية !

قضى ' وهو عبير يتضوع في ارجاء الفضاء ويشعر به العالم ولكنه لا يدري مصدره ، ويلمح الناس بريقه فلا يعرفون المصباح الذي اضاء لهم الطريق وفتح امامهم مجال النقد الادبي الحديث .. كذلك قضى الكرمي حياته في سبيل الادب وليس عجيباً ان يفقده العالم قبل ان يستكمل نموه ، اذ يكفي انه عاش في الشرق في هذا العصر

...

عرفت الفقيد قبل سنوات ست ، وقد كان يوقع مقالاته في الصحف بـ « قدامة » فكنت ارى في ذلك شعلة ذكاء لا اجدها في مختلف ما اطالعه من الصحف والمجلات

روح مشتعلة ، وقلب فياض ، وشعور حساس؛ ومادة غزيرة ، وقلم جريء لا يهاب في الحق والنقد لومة لائم . كل هذا كان ماثلا في كتابات (قدامة) ذلك الاديب الذي شاقني جداً ان اعرفه ' وكان ذلك اخيراً في (الفيحاء) و (الميزان)



في بلاد اليابان

رسم البرنس « شيشيبو » ولي عهد اليابان وخطيبته في الالبسة التقليدية للبلاط الامبراطوري

كان الكرمي حاذقاً ،شديداً في نقده حتى على اصدقائه المقربين اليه . ولكم اذكر تلك المقالات الحادة التي كانت تخيف ادعياء الادب ' فتجعلهم كامنين لا يجسرون على الظهور ! .. وكم كان نفع ذلك النقد عظيما في تنقية الادب من الزوان ، وابعاد الطفيلية عن موائده ..

والكرمي اديب مجدد له جولات كثيرة في دراسة الادب والحياة،وله اطلاع واسع على الادب الغربي ، وخصوصاً ما حلى به صفحات ادبنا الحديث من روائع النقد والادب الغنائي عند الغربيين . فقد ترجم كثيراً من الشعر الغربي ترجمة حقيقة بالبقاء والخلود ،وقصصاً طريفة لاشهر روائيي الغرب وادبائه . اما عن الكتب العربية الحديثة التي كان ينقدها بمهارة وحذق ، ويظهر غثها من ثمينها ، فذلك الاساس الذي بنيت عليه شهرة الفقيد في عالم النقد ...

... ولا ازال اذكر للان حين كنا نجتمع في ردهات مدرسة التجهيز ' قبل عدة سنوات ، فيقرأ احدنا (الميزان) ويسمع له الرفاق صامتين . وكنا ننتظر مضي الاسبوع بالساعات — ولا اغالي في ذلك — حتى يجيء (الميزان). فاذا بالرفاق يتخاطفونه للاطلاع على ذلك الادب النضر ، الطريف ...

معرض الاحاديث

١
الجوكي
من صهوة الخيل الى صهوة السياسة
كورتيس نائب رئيس الولايات المتحدة

يقول استفان لوزان ان منشأ كبار الرجال في الولايات المتحدة عجيب جداً ، مدهش للغاية ، وان سيرة كل منهم يتألف منها على الاغلب قصة شائقة غريبة الحوادث والوقائع ، كأجمل القصص الموضوعة التي يتلقفها القراء في هذا العصر . ويضرب لذلك مثلاً شارل كورتيس عضو مجلس الشيوخ الاميركي اليوم ، ونائب رئيس الجمهورية . بل من يعلم ؟ فقد تفجع الولايات المتحدة برئيس جمهوريتها الجديد هوفر قبل مارس ١٩٣٣ وحينئذ يسمو شارل كورتيس إلى اعلى منصب في اكبر جمهورية في العالم

من هو شارل كورتيس هذا الذي لم نكد نسمع به من قبل ؟ اولا : هو رجل لا تجد في عروقه نقطة دم اوربي مهما تقصيت النظر في شجرة نسبه . جدته كانت من قبيلة (كاو) احدى قبائل الهنود الحمر وكان جده الاعلى يدعى «الريشة البيضاء» وهو شيخ تلك القبيلة

مات ابوه وعمره سنة واحدة ، ثم ماتت امه وهو في الثالثة . فكفله جماعة من الهنود واخذوه الى مضاربهم في ولاية الكنساس ، وربوه وادخلوه بمدرسة حقيرة من مدارس المبشرين . كان يتعلم في الوقت نفسه يشتغل لكسب حياته . فاحترف بمختلف انواع الحرف : كان اجير قصاب واجير جوكي . وفي السادسة عشرة من عمره ترقى فاصبح خادماً في ادارة جريدة صغيرة . كان يخدم سحابة نهاره ، لكنه في المساء كان يكب على كتبه ويدرس الشريعة : طالب حقوق !

احب الشريعة كثيراً وانصرف الى درسها بكليته ، فلما بلغ سن الرشد عين لوظيفة تقابل عندنا وظيفة المدعي العام المركزي في ذلك البلد . يومئذ وضع رجله في مهماز الجواد الحرون الذي يدعونه : السياسة ، لان اغلبية رجال السياسة في الولايات المتحدة كانوا في الاصل من رجال القضاء

وبالفعل في سنة ١٩٠٧ انتخب شارل كورتيس عضواً في مجلس الشيوخ عن ولاية الكنساس .. يقول استفان لوزان ان كورتيس لم يكن خطيباً مصقعاً في ذلك المجلس الاعلى ، بل لا يذكر زملاؤه انه القى عليهم ذات يوم خطبة من الخطب البارزة . كان على الاغلب يطلب الكلام ليقترح التأجيل لكنه كان رصيناً رزيناً مواظباً رحب الصدر ، ولم يكن ليشذ عن قرارات حزبه قط . شذ مرة واحدة بعد الحرب العامة ، يوم اقترح بعضهم دفع تعويض للجنود الذين اشتركوا بالحرب . كان كوليدج مخالفاً لهذا الاقتراح وكذلك رؤساء الحزب الجمهوري جميعاً . لكن كورتيس وحده اعتقد اعتقاداً جازماً بوجوب ذلك التعويض فأيد الاقتراح رغم قرار حزبه الصريح ورغم توسلات رؤسائه .

وكلفته هذه المخالفة ثمناً غالياً . فلما عقد الحزب الجمهوري سنة ١٩٢٤ مؤتمره العام لترشيح نائب رئيس الجمهورية الذي يتقدم للانتخابات مع المستر كوليدج ارتفعت مئات الاصوات صارخة : كورتيس كورتيس ! لكن رئيس المؤتمر لم يطرح هذا الاسم للتصويت وانتخب لذلك المنصب الجنرال داوز . وهكذا عاقب الحزب الجمهوري رجلا اطاع دائماً ولكن عصى مرة واحدة — عاقبه لانه عصى مرة واحدة

اما في هذه الانتخابات فلم يفكر احد باخراجه ، سيما ان كورتيس محبوب جداً في الاوساط الزراعية وهي الاوساط التي لا تميل كثيراً كما هو معلوم الى المستر هوفر . اذاً فالمستر هوفر لا يقدر على الاستغناء عنه بوجه من الوجوه . ومما هو جدير بالذكر ان شارل كورتيس في مؤتمر الحزب الجمهوري لم ينقصه الا ٤٥ صوتاً ليكون مرشح الحزب لرئاسة الجمهورية ، لا للنيابة الرئاسة

هذا ملخص السيرة العجيبة ، سيرة نائب رئيس الجمهورية الاميركية الجديد . ويعلق عليها الصحفي الفرنسي استفان لوزان بقوله :

لو ان شارل كورتيس بقي في مضارب الهنود لجاء يوماً على رأس وفد من قبيلته الحمراء ، مزيناً بالريش كعادة بني قومه ، فقدم احترامه واخلاصه للرئيس الابيض في واشنطون

اولوانه ظل جوكياً لاصبح صاحب اكبر اسطبل للجياد السبق في عصره

اولوانه استمر اجيراً في (كاراج) اتومبيلات لاصبح مديراً لشركة عظيمة من شركات السيارات .

لكنه اليوم رئيس مجلس الشيوخ ونائب رئيس الجمهورية في الولايات المتحدة .. فقط لا غير

وادرك شهر زاد الصباح

نائب رئيس الولايات المتحدة

المستر كورتيس نائب رئيس الولايات المتحدة وهو احد نوابغ اميركا الذين سموا الى اعلى المراتب بعد ان كانوا في صفوف العملة الخاملي الذكر ويطالع عنه القراء كلمة في هذا العدد من محدث المعرض

٢
رجل العالم بوانكاره

تزعم احدى الصحف الفرنسية ان المسيو بوانكاره بعد استقالته واستقالة وزارته في الايام الاخيرة كان لا يريد العودة الى استلام زمام الحكم ، وان المسيو دومرغ رئيس الجمهورية توسل وابتهل اليه ناعجاً باكياً ان يعود فيؤلف وزارة جديدة ، وانه قال له ما معناه :

— انك لا تقدر ان تذهب الآن . لا يحق لك ان تذهب . ليست المسألة سوى مسألة اتفاقات دولية يتوقف عليها السلام العالمي العام . بوانكاره يا صديقي العزيز ، ليست فرنسا وحدها التي وضعت ثقتها فيك وعلقت آمالها عليك ، وانتظرت الفرج منك ، بل انكلترا وبلجيكا وايطاليا ايضاً

انت رجل الساعة ، رجل العصر في اوربة ، في العالم باسره . انت وحدك قادر على انجاز المفاوضات الدولية الخطيرة التي بدأنا فيها . اذاً لا يحق لك ان تذهب وتتركنا .

فاجاب المسيو بوانكاره وهو منفعل جداً :

— حسن ، سأبقى ولكن بعد التصديق على المعاهدات والاتفاقات الدولية سأذهب . وحينئذ لا اعود ، لا اعود ابداً

قد يكون في رواية الصحيفة الفرنسية شيء من المبالغة ولكنها تتضمن نصيباً من الحقيقة غير يسير . فقد اظهرت الحوادث ان لبوانكاره هيبة ومقاماً ليسا لاحد من رجال السياسة ، لا في فرنسا وحدها بل في العالم قاطبة ، وانه جدير بذلك المقام الرفيع الذي توصل اليه بعد حياة ملأى بالاعمال المجيدة

ويمتاز المسيو بوانكاره بجده واخلاصه . بلغ من جده انه لا ينام اكثر من ٥ ساعات ويقتل الوقت الباقي من يومه عملاً منظماً لا يغفل فيه عن شاردة بل يستوعب جميع دقائق الامور . وبلغ من اخلاصه ثباته على مبادىء ومشاريع وضعها ثم نفذها ولم يحد عن اخراجها قيد شبر حتى وفقت مساعيه

وها هو يريد ان يذهب والانظار كلها متوجهة نحوه تدعوه الى البقاء . بل ان الراديكاليين انفسهم الذين باستقالتهم سقطت وزارته لا يناؤونه جهاراً وعلى طول الخط . اذا كانوا لا يؤيدونه فهم كذلك لا يحاربونه

اهذا رجل والذين عندنا رجال ؟..

كم رجل في بلادنا تطلبه الوظيفة بالحاح وهو يعرض عنها ؟

اذا وجدتم ذلك الرجل ، فبالله عليكم دلوني عليه!

محدث

فرح جنوني

الاول — مالي اراك فرحاً ضاحكاً ... آه ولماذا فمك ويدك سوداء (مشحورين) ؟

الثاني — اني آت من المحطة حيث ودعت (امرأة عمي) حماتي وبعد ان اجلستها في (الفاكونة) ذهبت للقاطرة وغمرتها وقبلتها اقراراً بفضلها علي وعلى راحتي

...

كرم بني اسرائيل

بينما حاييم يرقص مع فتاة في حفلة صدما درفة النافذة وكسرا لوحاً صغيراً منها وعندما رأى حاييم ذعر الفتاة قال لها :

— لا بأس ايتها الآنسة . كل منا يدفع نصف القيمة ...

...

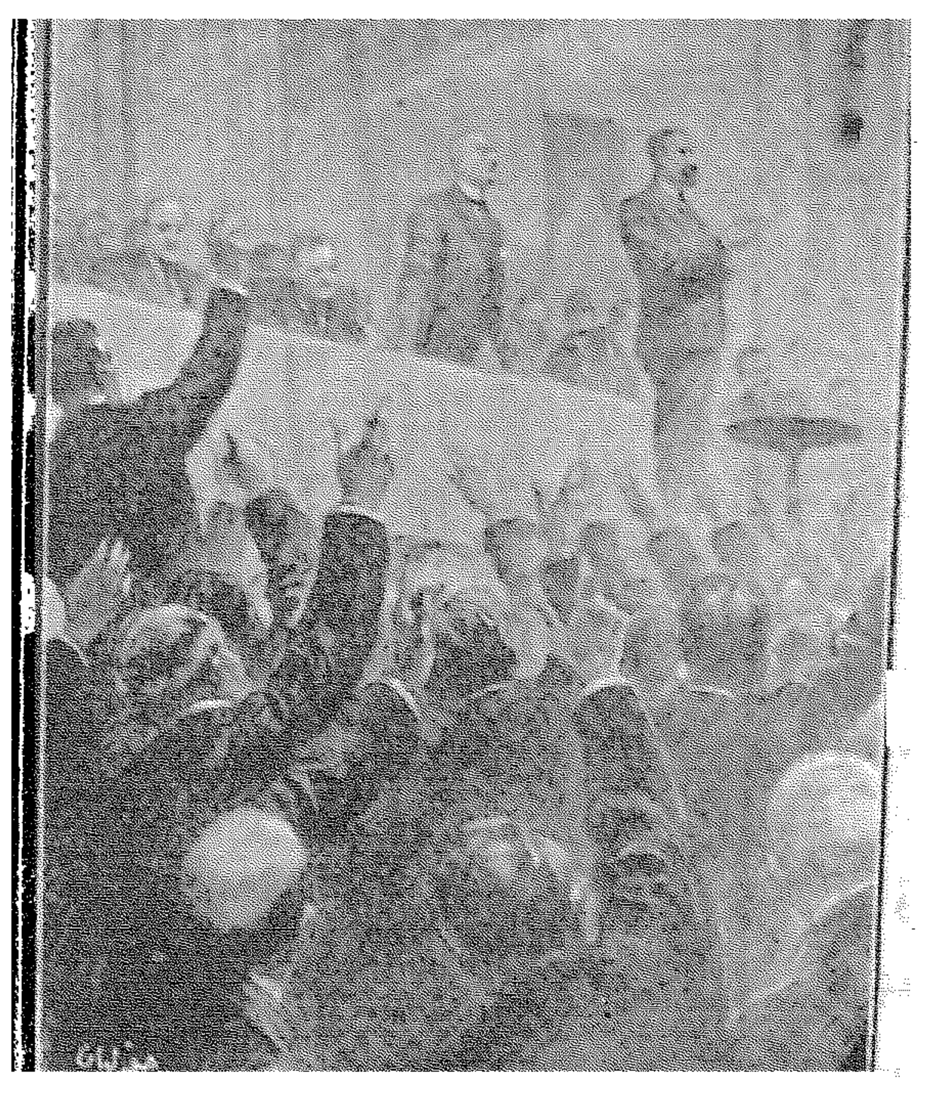
ناقص ومنقوص

الاب — دأبك التقصير في (تنورتك) وترفيعها لقد (زدتها وتختتها)

الابنة — !!!

...

مؤتمر او مكيدة انجه



هي صورة تمثل المؤتمرين او المتآمرين على وزارة الاتحاد الوطني وترى الاصابع مرفوعة للتصديق على القرار التاريخي الذي قضى بسقوط الوزارة وانسحاب الوزراء الراديكاليين الاربعة

......

رأى هنري الرابع فتاة جميلة اعجب بها فسألها : ما الطريق المؤدي الى غرفتها

فأجابت : هو الطريق الذي يمر بالكنيسة يا مولاي

اجل ! انها لذكرى مشجية وقد مضى عام على وفاة الكرمي !

عجباً ، هل حقيقة ذهب الكرمي ولن نراه بعد ؟...

كلما ذكرت ذلك تراني لا اقدر على التفكير لاني ارى بذلك ينبوعاً قد جف معينه ، وغصناً نضراً هصر فيبست اوراقه ، وترامى على حافة الوادي !..

هلا نرى الكرمي بعد اليوم ونسمع صوته في الميزان ؟ ... ألا ما اصعب ذلك ، وما اشد ايلاماً على النفس ان يخبو ذلك النور ، ويسكت ذلك الهزار ؟ !..

حلب : فؤاد عينتابي

رواية العدد

سائق السيارة

بعدظهريوم من تشرين الثاني خرجت الكونتس دي فاجاك من منزلها في شارع تلسيت ماشية على اقدامها لشراء بعض اغراض واملا بزوال صداع الم بها

خرجت من شارع تلسيت ودخلت في الشانز ليزه حى وصلت الى نقطة الدائرة في ذلك المنتزه الجميل

وبعد وصولها بضع دقائق تلبدت السماء بالغيوم وعصف الهواء البارد فوقفت متسائلة هل تعود ادراجها قبل ان يباغتها المطر او تبقى سائرة على اقدامها ؟ • وفكرت في تلك الدقيقة باغفالها طلب سيارة توافيها الى تلك النقطة لتتمكن من الرجوع الى مخازن الالاعيب وشراء ما يلزمها وارساله بالبريد الى بونس ايرس ليصل الالاعيب الى حفيديها قبل حلول عيد الميلاد

اخذت الكونتس تناجي حفيديها قائلة :

— ما كان اسعدني لو اتمكن من ركوب البحر فاقبل ولدي جان • ولكن • ولكن يجب ان افتكر الان بشراء اجمل لعب فحينئذ يتذكران جدتهما اكثر من مره

اخذ المطر يتساقط تتخلله بضع قطع من الثلج ولحسن حظ الكونتس مرت امامها سيارة من ذوات العداد (تكسي) تمشي الهوينا فاومأت الى السائق وقبل ان يفتح باب السيارة خاطبته الكونتس قائلة الى مخزن اللعب فسأل السائق عن الشارع الذي يؤدي الى ذلك المخزن فعرفت انه غريب ونظرت الى وجهه واذا بها ترى وجها يعلوه الكآبة والاحزان ولكن وراء هذه الامارات عرفت ابن النعمة • • •

كان ذلك السائق اشقر الشعر ازرق العينين حسن الهندام نظيف الثوب رغم انه عتيق ، وكل هذه الظواهر كانت تخالف ظواهر سائقي السيارات

قال السائق — اعذريني ايتها السيدة اذا كررت طلبي لمعرفة الطريق لاني حديث العهد بباريس

وبعد ان قالت الكونتس للسائق مايلزم خطر لها انها رات وجها يشبه وجه هذا السائق ولكنها لم تقف كثيراً عند هذا الخاطر وعدته من قبل الصدفة بيد ان السائق على العكس فانه ثبت نظره برهة في وجه الكونتس والارجح انه عرف ذلك الوجه حق المعرفة

مشت السيارة بسرعة البرق وبالرغم من مهارة السائق فتحت الكونتس الزجاج وطلبت منه ان يخفف السير ولكن هذه المرة انطبعت صورته في عينيها اكثر من المرة الاولى • ومما لفت نظرها نظافة السيارة وحركات السائق التي تثبت انه ليس من طبقة السواقين ثم اخذت تناجي نفسها قائلة

— يالله ! ما اشبه هذا الرجل بالكونت «فلاديمير فيريكياف» الذي عرفته على شاطيء نهر «النيفا» يوم ذهب الى بطرسبرج على اثر تلك البرقية التي وصلتني من السفارة الافرنسية ..

«جرى حادث مهم للمسيو جان دي فاجاك مناسب جداً وجود الاهل»

كان جان ابن الكونتس دي فاجاك قد عين في وزارة الخارجية وارسل بمهمة الى بطرسبرج وكانت رسائله لوالدته تصل بانتظام لانه كان يعلم مقدار شغفها به • ولكن بعد مرور مدة من الزمن على اقامته في بطرسبرج اخت رسائله تصل متقطعة ومختصرة دلالة على تهيج اعصاب كاتبها • فعرفت الكونتس بذكائها ان ولدها في حالة تستدعي وجدها بالقرب منه • ولما ابدت الفكرة امام زوجها سخر منها وقال لها دعيه وغرامه فابنك اليوم عاشق لا اكثر ولا اقل • • •

لم يمض على البرقية بضع ساعات حتى ركبت الكونتس القطار في المساء وشاء زوجها السفر معها فرفضت كل الرفض حذراً من ان يكون هناك بعض الحوادث التي تدمع الاب الى الخلاف مع ابنه فحذراً من وقوع شيء من هذا اصرت الكونتس على السفر وحدها • وهنا فكرها ايضاً كان مصيباً ، لانها وجدت ابنها مجروحاً في صدره برصاصة مسدس في براز نتج عن حادث معيب تداولته الاندية السياسية وعرض الشاب الجريح لخسران مستقبله في السلك السياسي

من سوء حظ جان دي فاجاك انه تعرف لدى وصوله الى العاصمة الروسية على شاب من اشراف الاسر الذين يشار اليهم بالبنان لسلامة ذوقه وتأنقه في الملابس ولجرأته حتى كان يلقب بامير الازياء

تسلط ذلك الشاب الروسي على افكار جان دي فاجاك وقاده في سبل الطيش والدعارة

• • • وما كان ذلك الشاب سوى « فلاديمير » الذي مرت صورته امام الكونتس وتذكرت انها حادثت رفيق ابنها جان وعاودتها تلك الافكار عندما كانت تقرأ رسائل ابنها الاخيرة

كان « فلاديمير فيريكياف» ضابطاً في الحرس الامبراطوري وكان في حماية احد كبار الغرندوقية وهذه الحماية كانت سبباً لنجاته من القصاص اكثر من مرة لارتكابه بعض هفوات تدخل تحت طائلة القانون

ففي ذات ليلة خسر جان مبلغاً كبيراً في نادي القمار وذهب بعد نصف الليل ورفيقه الكونت فلاديمير الى مطعم من اشهر مطاعم العاصمة وجلس معهما بعض ممثلات « تياترو ميشال » وخلافاً للعادة كان جان يكرع الشمبانيا بصورة متتابعة ولسبب تافه جداً اشتد الجدال بينه وبين صديقه فما كان من جان الا انه اخذ كاس الشمبانيا وضرب به راس صديقه فشجه واسال دمه • عندئذ وقفت الممثلات وساعدهن بعض خدم المطعم فحالوا بين الكونت فلاديمير وجان الذي كان السكر قد اخذ منه كل مأخذ وحملوه الى العربة ثم اوصلوه الى منزله

في صباح اليوم التالي دعا الكونت فلاديمير صديقين له وسألهما الذهاب الى منزل جان ليطلباه للبراز وابلغهما انه يرفض كل الرفض طلب المعذرة

فاجاب جان دي فاجاك انه رهين اشارة الكونت فلاديمير ثم اردف كلامه بقوله :

نعم كان يجب ان تكون الحركة التي بدت مني اقل خشونة • ولكن لا يمكنني الندم عليها • • •

ويفهم من هذا الكلام المستقرب ان في نفس جان شيأً لا يبوح به لغير والدته التي اسرعت على اثر البرقية فوجدته طريح الفراش بين حي وميت واعترف لها بما حواه صدره من الالام مظهراً الندم عما فرط منه • قال :

— ايتها الوالدة الحنون لا اجهل ان الانسان مجزي بعمله • • فاذا كنت اطلقت لنفسي العنان بضعة اسابيع في الطيش واللعب ووو • • • فالذنب كل الذنب علي وحدي ومع ذلك لولا فلاديمير لما حدث شيء من كل ما حدث • لا اعلم أين اجد قوة افصح عن تلك السلطة القوية التي كانت لفلاديمير علي • نعم لقد اشعرت منذ البدء بتلك السلطة ولكنني ضربت صفحاً عنها لبعض مزايا تحلى بها هذا الرجل ولا انكرها عليه • اما اليوم فاني اكرهه لتغلب ارادته على ارادتي ، وليس علي وحدي كان الحكم المطلق بل على كثيرين سواي • وسوف تفهمين مني الآن حادث المطعم • • •

الانسان في حالة السكر يصدر منه ما لا يمكن صدوره منه في ظروف اخرى • ففي تلك الليلة وانا بين الكاس والنساء وبين ضوضاء الجموع في ذلك المطعم وقد لعبت الخمرة برأسي ظهرت لناظري حقيقة موقفي فاستكبرت الامر ودخل الندم طي اضلعي وكأن دافعاً داخلياً دفعني للتخلص من هذا الرجل مهما كانت الطريقة • • • كانت الكاس بيدي • • • وحصل ما حصل ولا ندم عليه ، بل اني لا الومه مطلقاً على ما صنعه بعد ذلك • على الاقل كان كل ما حصل فصلاً للخطاب • • •

— كانت شروط البراز صارمة جداً فقبل بها جان دي فاجاك بكل نفس ابية

اما شروط البراز فهي :

يقف الخصمان على بعد ٢٥ خطوة وبيد كل منهما مسدس ولهما مطلق الحرية بالسير الواحد نحو الآخر وان يطلق كل منهما مسدسه كيفما يشاء

مشى فلاديمير ومشى خصمه • فاطلق الاول رصاصة من مسدسه فاخطأت جان • وفي تلك الدقيقة نسي جان موقفه واعتبر ان الاهانة في المطعم اصبحت كافية ورفع مسدسه وفي الوقت نفسه رفع فلاديمير مسدسه ثانية وبينما كان جان يصوب فوهة مسدسه الى الهواء كان فلاديمير يصوب مسدسه الى صدر جان الذي نظر في تلك الآونة الى وجه خصمه الروسي فوجده تغيرت ملامحه وبدأت علامات الوحشية تبدو على ذلك الجبين الاشقر وما اطلق مسدسه حتى سقط دي فاجاك والرصاصة قد اخترقت صدره

هذه هي الفعلة الشنعاء التي ذكرها دي فاجاك والتي جعلته يقول : كلا • اني لا اضمر له شراً

فاجابت الكونتس قائلة : جان لا يكفي ان تضمر له الشر بل يجب عليك ان تصفح عنه «والذي حمل الكونتس الشريفة المحتد على ذلك هو ان الجراح قال لها ان خطر الموت يهدد ابنها فابت نفسها الكبيرة ان يذهب ولدها الى الابدية حاملاً طي صدره الحقد على خصمه بالامس » لان فلاديمير اذ رأى رفعت مسدسك الى الهواء وانك بهذا اسقطت منزلته عن مستواك اثار ثائر غضبه وتحركت فيه انفته فصدر منه ما صدر لهذا اعيد رجائي بالصفح عنه • • •

جان : انا لا اضمر الشر يا امي فلا تطلبي مني زيادة عن ذلك

سكتت الكونتس ثم قالت لنفسها : لا بد لي من اقناعه في جلسة ثانية • وفي ذلك اليوم كان الجراح قد اخبرها بزوال الخطر عن ابنها ثم قال لها : لا تظني ان سرورك يقل عن سرور شخص آخر ينتظرني في الطابق السفلي كما انتظرتي امس وكما كان ينتظرني كل يوم وهو الكونت فلاديمير فيريكياف • فلو كنت تعلمين كم يكون سروره عظيماً اذا علم انك تصفحين عنه

الكونتس : دوكتور لقد صفحت عنه قبل الآن

الطبيب : اتسمحين لي ان ابلغه ذلك ؟

الكونتس : نعم اني افوضك • ثم تركت الطبيب ودخلت مخدعها لتأخذ لنفسها قليلاً من الراحة •

ولما افاقت من نومها دقت الساعة الخامسة زوالية فدخلت عليها خادمتها جوليا وعلامة الاضطراب بادية على وجهها وقدمت للكونتس بطاقة وقالت : هذا السيد يسأل هل تريد مولاتي الكونتس ان تستقبله ويلح في طلبه وقد شاهدت الدمعة في عينيه فلم يعد بامكاني رفض طلبه وها هو يقفو اثري واظنه اصبح قريباً من الباب

الكونتس : حسناً فعلت • ادخليه الى قاعة العمليات • وبعد ان اصدرت امرها للخادمة نظرت في البطاقة فقرأت عليها اسم قاتل ولدها جان • •

دخلت الكونتس الى القاعة فانحنى امامها فلاديمير وخاطبها قائلاً : علمت يا سيدتي بزوال الخطر عن جان وبالطبع بعد ان يشفى تماماً ستأخذينه الى فرنسا • اما انا فقد حكم علي بمغادرة بطرسبرج بعد مرور ٤٨ ساعة لان شفاعة الغراندوق لم تفدني شيئاً ، والقيصر ارسلني قصاصاً لي الى القوقاس وهذا عدل ، ولكني لا ارضى بمبارحة العاصمة قبل ان يصفح جان عني ، لكوله يا سيدتي كل الحق ان تدعياني بالقاتل • ولكن اقسم بالله اني في تلك البرهة والمسدس بيدي لم اعد ادري ماذا اعتراني • • ولكن ما لنا ولهذا ، اني نادم عما فرط مني ولا يمكن ان اجد السكينة الا بعد ان اعترف بهذه الحقيقة امام جان • فاذا صفح عني اغادر العاصمة واكون خففت عن كاهلي بعض الاثقال •

فقالت الكونتس : سارى اذا كان جان بحالة تسمح له بمقابلتك

وبعد ان سمع جان ما دار بين والدته وفلاديمير من الحديث قال والعزم الاكيد باد على وجهه : لا • لا • لا يمكنني استقباله • ان صورة هذا الرجل ستبقى ماثلة امام عيني لانها كانت سبب سقوطي الادبي • • • وكل ما يمكنني عمله هو اني لا اضمر له حقداً ولا اريد شراً

عادت الكونتس وبلغت فلاديمير الجواب فخرج مطأطأ الرأس منكسر الفؤاد • لكنه في اليوم التالي عاود الكرة وكان اول شخص قابله الخادمة جوليا • فعندما نظرت الخادمة الى وجه فلاديمير المكفهر اضطربت وبكل صعوبة تمكنت من ايقافه برهة ريثما تكون قد بلغت سيدتها • ولم تكد تبدأ بالكلام حتى كان فلاديمير وصل امام

الـكونتس وعلامة السكر بادية عليه • واول كلمة فاه بها : اريد مقابلة جان • اريد مقابلة جان !

الـكونتس : هذا غير ممكن لان جان نائم وممنوع قطعياً ازعاجه و • • •

فلاديمير : اذاً انتظره هنا حتى يفيق من نومه وجلس على قمة الدرج

الـكونتس : لا اسمح لك بالجلوس هنـا والافضل ان تذهب

فلاديمير : سيدتي وانا لا اسمح لك ان تخاطبيني بهذه اللهجة • لا تنسي من انا • • ثم انتصب واقفاً وقبل ان يفوه بكلمة فتح البـاب واذا بجان قد ظهر واشار بيده الى فلاديمير بالذهاب • فـكان لمنظر الجريح وقع القوة الـكهربائيـة على دماغ فلاديمير الذي احنى رأسه وعاد القهقري حتى بلغ اسفل الدرج وهنـاك وضع رأسه بين يديه واخذ يذرف الدموع كالثكلى • • •

مرت كل هذه التذكارات امام مخيلة الـكونتس ثم وقفت السيارة عند المخزن المطلوب فنزلت وسألت السائق هل يمكنه انتظارها

فاجاب : سانتظرك يا سيدتي الـكونتس

وقفت الـكونتس عند سماعهـا كلمة السائق وتأكد لديها انه الـكونت فلاديمير لـكنها لم تقل شيئاً بل دخلت الى المخزن وبعد ان اشترت مايلزمها خرجت وصعدت السيارة وقبل ان تذكر عنوان منزلهـا جرت السيارة بسرعة حتى وصلت امام منزلهـا وهناك وقفت • فنزلت الـكونتس فتقدم السائق اليها وقبل يدها وقال : اسألك الصفح عما صدر مني منذ عشر سنوات في المستشفى وارجوك ان تكرمي باخباري عن جان • • • اني اراك لابسة الحداد • فاجابته : ان حدادي على نسيب لي • واما جان فانه عاد من الحرب سليما

قال : اذن سأتمكن من مشاهـدته ؟ اجابت الـكونتس : بل هو في اميركا الجنوبية ولم يزل في السلك السياسي

فلاديمير : وهل تزوج ياسيدتي ؟

الـكونتس : نعم • والذي اشتريته الآن لولديه • وانت ؟

فلاديمير : انا ؟ بعـد انكسار جيش الجنرال فرانجل وجدت نفسي في باريس لا املك شروى نقير • وابت نفسي ان اطلب الصدقه ، فها انا كما ترين • • • واشار الى السيارة

الـكونتس : ان هذه الحالة لن تدوم لان الصدفة جمعتنا ، فعليه يجب • • •

فلاديمير : لا • لا • بل يجب ان تدوم • ونحن علينا ان نـكفر عن كل روسيا • ثم صعد الى السيارة فلم تفه الـكونتس بادنى كلمة بل اخذت يدها ورقة مائة فرنك وقالت : على الاقل اسمح لي • فقاطعها فلاديمير قائلاً :

— ان العداد (مرك) ١٥ فرنكا ونصف •

فاعادت المائة فرنك ودفعت على العداد

فاخذ فلاديمير المبلغ وقال :

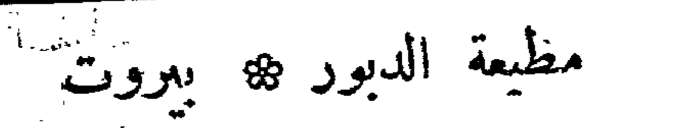
— اشكرك يا سيدتي لانك فهمت قصدي • والآن استودعك الله

• • •

معامل الياس متى الجديدة

يسرنا ان نعلن لقراء المعرض ان صاحب محلات الموبيليا المعروف الخواجه الياس متى قد أنشأ معملاً كبيراً للموبيليـا الافرنجيـة وللمنجور العربي والافرنجي على طريق النهر قرب معمل الخواجات بيضا (الذي احترق مؤخراً) وسـابق استقامته ومهارته هما كفيلان نجاحه اما محلاته لبيـع الموبيليا فباقية في شارع سعيدعقل

• • •


مطبعة الدبور ❀ بيروت